وقال رحمه الله

أفي مثلي يضيع جميل فعلٍ وعن مثلي يعرّد ذو اصطفاء
من المصريّ أترجو وفاءً فقد خلقوا بلا واوٍ وفاءِ

كان الرئيس كاتب السرّ السلطاني شهاب الدين أحمد بن فضل الله قد طلب مني استعارة ديوان أبي فراس الحمداني فأرسلته إليه صحبة هذه الأبيات

قافية الباء

تأسّى هذا السِّفر أن صار ملكه لمن مكارمه أندى وأجرى من السحب
وتاه على الأسفار زهواً ونخوةً وأنشر زهواً وافتخاراً على الكتب
لقد جلّ قدراً إذ بلغت بهمّتي سماء المعالي وانتقلت إلى الشهب
إلى العالم العلويّ سفرٌ مصعدٌ أناجي إماماً خصّني منه بالقرب
تفرّست أن لو كان في عصره أبو فراسٍ ثنى شعره بالجود والرحب
فكان شهاب الدين يعليه رتبةً يحيي بها ملكاً على جنسه العرب
وإن كان قدراً قد علا فإنّ ابن كسرى له شرفاً يبقى على غابر الحقب
كفى ثم له في كل فنٍّ مكارمٌ من الفضل قد عمّت ومرّت إلى الغرب
فأحييت أبا حيّان من بعد ميتةٍ وأرويته ظمآناً من البارد العذب

وقال رحمه الله

أعبد الرحيم أنا في جحيمٍ فهل من رحيمٍ لصبٍّ [illegible]
أطلت البعاد امتنعت الرقاد سلبت الفؤاد بحسنٍ عجيب
بسيف الجمال ونور الهلال ولحظ الغزال وقدّ القضيب
ووجهٍ بهيٍّ وريقٍ شهيٍّ وعرفٍ ذكيٍّ حوى كلّ طيب
أريجٌ كمسكٍ وثغرٌ كسلكٍ بدرٍّ أزال نسكي وزاد نحيبي
ترى صاح يدري غرامي بوجدي بما في بصدري حريقٌ لهيب
دموعي تجري وقد طال هجري فجد تربح أجري بوصلٍ قريب

وقال رحمه الله

بحيث قدود البيض سمرٌ نعومها شمول الصبا والدلّ كالشمأل الصبا
خضابٌ فلولا ثقل كثبٍ تقصّفت بعادل جذب الخصر ردفٌ قد انخصا

جامعة الرياض